

اسم البرنامج: في العمق

عنوان الحلقة: ليبيا.. معضلة الاقتصاد والأمن

مقدم الحلقة: علي الظفيري

ضيف الحلقة: عوض البرعصي/نائب رئيس الوزراء الأسبق

تاريخ الحلقة: 2013/12/2

المحاور:

- الرقم الفعلي لموظفي الدولة والأسماء الوهمية
- موانع إظهار الحقائق في الحوادث الأخيرة
- تلكؤ في مسألة إدماج المسلحين
- تقديرات بأعداد المسلحين الإسلاميين
- دور الخارج في الثورة الليبية
- عناصر النظام السابق في العهد الجديد
- الخلل في النخبة السياسية

علي الظفيري: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام، طابت أوقاتكم بكل خير أحييكم على الهواء مباشرة في هذه الحلقة الجديدة من برنامج في العمق والتي نخصصها للنقاش في الأوضاع في ليبيا، وهي أوضاع غالباً أوضاع متردية ومتراجعة، وهناك عدة أزمات تشهدها البلاد في الفترات الأخيرة، أزمات على الصعيد الأمني وكذلك على الصعيد الاقتصادي، نناقش هذا الموضوع مع ضيفي في هذه الحلقة الدكتور عوض البرعصي نائب رئيس الوزراء الأسبق والذي شارك في كافة الحكومات التي تلت الثورة، أهلاً بكم دكتور حياكم الله، ما الذي يجري في ليبيا في شكل عام هل يبدو وضعاً سيئاً؟ هل توصيفنا للوضع بأنه متراجع أو متردي توصيف قريب من الحقيقة، دقيق إلى حد ما؟

عوض البرعصي: طبعاً الدول ما بعد الثورات، يعني عادةً الثورات أو الأزمات التي تحدث في مراحل انتقالية هناك دول تكون حسب يعني المتعارف عليه أو عند علماء علم

الاجتماع، الدول التي تمر تكون فيها طائفية تأخذ وقتاً طويلاً حتى تخرج من الأزمة ويحدث فيها عودة إلى خروج من الأزمة، ثم تكون هناك دول فقيرة تأخذ وقتاً أقل، ثم الدول التي لديها موارد طبيعية، فدولة مثل ليبيا بها موارد طبيعية وأيضاً فيها انسجام وتناغم ولا توجد بها طائفية، لو وجد التخطيط الصحيح ولو كانت هناك رؤية وكانت هناك إستراتيجية تتعامل مع هذه الأزمة بأنه نحن في أزمة، كنا ممكن أن نخرج من هذه الأزمة في أسرع وقت وتكون ليبيا مثال للعالم أن ليبيا خرجت من الأزمة بسرعة لأن كل المقومات سواء مقومات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية متوفرة في ليبيا، طبعاً هناك أزمة ولكن هذا شيء طبيعي، أنت في مرحلة انتقالية ولست في مرحلة دولة مستقرة، المرحلة الانتقالية كما قلت حضرتك تأخذ وقتاً والوقت هذا يعتمد على الجهة التنفيذية والتشريعية الموجودة وكيف تتعامل مع الأزمة..

علي الظفيري: لكن يعني الوقت أن تأخذ الأمور وقتاً في بلد شهد ثورة وسقط فيه نظام يسيطر على مدى 40 سنة هذا منطقي في حديثك دكتور، لكن حينما يكون هناك اتجاه صاعد بمعنى أن الأمور تتحسن شيئاً فشيئاً، الأمور في ليبيا تتراجع شيئاً فشيئاً، هناك انفلات أمني، هناك إشكالية جدية على الصعيد الاقتصادي، على صعيد الإدارة إدارة هذا البلد في مرحلة انتقالية لا يبدو أن هناك نخبة وطنية تقود البلد في هذا الاتجاه الصاعد.

عوض البرعصي: نعم هي يعني كيف ما حكيت حضرتك هي في أزمة والأزمة هذه كيف تتعامل مع الأزمة وتخرج منها بأسرع وقت، ولكن نحن كيف ما حكيت حضرتك هو إرث 40 سنة من التخلف من الديكتاتورية أدى إلى ما ترى، إلى دولة يعني لا زلت أذكر لما نحننا وصلنا إلى طرابلس بعد تحرير طرابلس في لحظة وجدنا أنه لا توجد مؤسسات دولة، يعني لما دخلت مقر رئاسة الوزراء لا زلت أذكر بعد تحرير طرابلس في شهر 8 في رمضان 2011 لا زلت أذكر أن لا توجد دولة، وجدنا الدولة انهارت في لحظة، فأنت الآن ليبيا لا تستطيع أن تقارنها بمصر أو تونس..

علي الظفيري: تبدو كحجة يعني تعليق الأشياء على النظام السابق، على ما تركه ما خلفه إرث النظام السابق وهو جزئياً صحيح لكن تحميله كل شيء فيه محاولة يعني فيه تهرب من المسؤولية.

عوض البرعصي: لا لا، أتفق معك، أنا حكيت لك قلت لك نحننا أزمة والأزمة

كيف ما قلت لك دولة ليس بها مؤسسات، لكن كيف تعاملت معها الجهة التنفيذية الممثلة في الحكومة والجهة التشريعية في المؤتمر وقبل ذلك المجلس الوطني الانتقالي، لم تتعامل بإدارة الأزمة، تعاملت كأن دولة راتبة الدولة مستقرة..

علي الظفيري: أنت كنت جزءا من المكتب التنفيذي والحكومة الأولى حكومة الكيب وكنت في الحكومة الثانية حكومة علي زيدان نائبا لرئيس الوزراء وبالتالي أنت تتحدث عن نفسك وفريقك الذي شاركتكم في إدارة ليبيا.

عوض البرعصي: نعم بالنسبة لي لما كنت وزير كهرباء سواء بالنسبة للمكتب التنفيذي أو بالنسبة للحكومة الانتقالية عملت بإدارة أزمة وكانت شبكة شبه مدمرة شبكة الكهرباء وقت الحرب واستطعنا إرجاع الكهرباء في رقم قياسي في كل المناطق الليبية أو المناطق المحررة، وقدمنا مئات الشهداء في قطاع الكهرباء في ذلك الوقت ويشهد به كل الليبيين بنجاح قطاع الكهرباء بتلك الأزمة بالذات في فترة المكتب التنفيذي، ولكن عندما كنت نائبا لرئيس الوزراء طبعاً أنا كنت جزءا من الحكومة، وكنت نائبا لرئيس الوزراء عملت بما أستطيع ولكن لما وجدت أن هناك أزمة وأن الحكومة ليس لديها رؤية وأن الحكومة لم تتعامل مع الأزمة سواء كانت أزمة اقتصادية أو أزمة أمنية برؤية واضحة وبإستراتيجية واضحة وبمؤشرات أداء تعكس أداء الوزارات وكيف تتعامل سواء الدفاع والداخلية بالنسبة للملف الأمني أو الوزارات الخدمية بالنسبة..

علي الظفيري: من الحكومة أنت تقول وجدت الحكومة؟

عوض البرعصي: نعم، نعم أنا واحد...

علي الظفيري: وجدت من؟ وجدت الوزراء الآخرين رئاسة الحكومة؟

عوض البرعصي: يعني الحكومة اللي أنا جزء منها، أنت في الأخير يعني أنا عندما كنت جزءا من الحكومة وجدت نفسي أنني لا أستطيع أن أنجز قدمت استقالتي يعني كنت أتمنى..

علي الظفيري: سنأتي لهذه الأمور دكتور.

عوض البرعصي: كنت أتمنى إنه إحنا عملنا بإدارة أزمة، عادة كيف ما قلت لك يعني، نحن مثلاً الآن في أزمة تمنيت لو أننا وضعنا رؤية وإستراتيجية واستطعنا أن نتعامل مع

هذه الأزمة ولكن تعاملنا بدولة راتبة بنفس الأدوات بنفس الأشخاص بنفس كل شيء.

علي الظفيري: هذا كلام خطير، كلام خطير ومهم دكتور وفيه نقاش جدي حول طبيعة الإدارة في هذه المرحلة الدقيقة من عمر الشعب الليبي، نحن الآن بصدد تحديد طبيعة الأزمة حتى لا يكون كلامنا نظرياً، دعونا مشاهدينا الكرام نتابع هذا التقرير السريع الذي يرصد لنا المخاطر التي تواجه الاقتصاد الليبي.

[تقرير مسجل]

تعليق صوتي: يساهم النفط بنسبة 67% من الناتج القومي الليبي الأمر الذي بات يشكل تهديداً للاقتصاد الليبي بسبب تغير أسعار النفط العالمية مما يؤثر على مداخل الحكومة وبرامجها الاقتصادية، وفقاً لميزانية عام 2013 فإن ما نسبته 80% من دخل البلاد يذهب لدفع الرواتب ودعم السلع حيث زاد عدد موظفي الدولة إلى نحو مليون ونصف مليون موظف من أصل 6 ملايين و155 ألف نسمة هم عدد سكان ليبيا ففي عهد حكومة علي زيدان زاد بند المرتبات من أقل من 9 مليارات دينار عام 2010 إلى أكثر من 20 ملياراً في 2013 رفعتها المجلس الوطني إلى أكثر من 23 ملياراً، ويطالب زيدان حالياً بزيادة أخرى بنسبة 20%، بلغت ميزانية عام 2013 نحو 67 ملياراً حيث ذهب أكثر من 20 ملياراً للرواتب وأكثر من 10 مليارات للنفقات التشغيلية، في حين خصصت 19 ملياراً للتنمية وإعادة الإعمار، وحصل برنامج دعم الأسعار على أكثر من 10 مليارات، في ظل التذبذب في إنتاج النفط فإنه وضع الميزانية للعام الحالي وإعداد الميزانية للعام 2014 يثير المخاوف بشأن إمكانية تحقيق مستويات الإيرادات المقدرة وستظهر آثاره في ميزانية العام المقبل حيث ستواجه ليبيا صعوبات في توفير السيولة حتى لو عاد إنتاج النفط إلى سقف مليون و600 ألف وقد تضطر ليبيا للاقتراض من المنظمات الدولية لأول مرة في تاريخها.

[نهاية التقرير]

علي الظفيري: طيب دكتور إيش اللي حصل تحديداً على صعيد المسألة.. مسألة إدارة المال الليبي، الآن النفقات هي البند الأول.

عوض البرعصي: الباب الأول.

علي الظفيري: الباب الأول عادةً هو يتعلق بالرواتب زاد بشكل كبير جدا في ظرف عامين ما الذي جرى هل زادت القوى العاملة في ليبيا بهذا الشكل هل تم توظيف مئات الآلاف حتى تصل الأمور من كم 9 مليون دينار إلى 20..

عوض البر عصي: 9 مليار..

علي الظفيري: 9 مليار عفواً إلى 20 مليار في ظرف عامين.

عوض البر عصي: خليني أعطيك نبذة، إحنا بعد ما جاءت الحكومة فترة كانت ليبيا في عام 2011 كانت حدثت ثورة 17 فبراير كان في مناطق محررة ومناطق غير محررة، المناطق غير المحررة كانت تحت النظام السابق، كانت في هناك قرارات أخذتها حكومة القذافي في ذلك الوقت بزيادة المرتبات طبعاً لما جاءت الحكومة وجدت أمامها هذا الوضع..

علي الظفيري: فاعتبرته أمراً واقعاً وزادت الآخرين.

عوض البر عصي: هذا الجزء الأول، ثم لم تكن هناك يعني كانت..

علي الظفيري: بس دكتور هذا هو سبب الزيادة من 9 مليار إلى 20 أو أنه أحد الأسباب؟

عوض البر عصي: لا هذا واحد من الأسباب.

علي الظفيري: إذن وجدت زيادة في الرواتب قام بها النظام السابق في المناطق غير المحررة فاضطرت أن تزيد الجميع.

عوض البر عصي: نعم هذا جزء، الجزء الآخر إنه طبعاً حدثت تعيينات بشكل مبالغ حسب التقرير، يعني أنت تحكي على مليون و500 ألف ومليون و400 ألف عدد موظفي القطاع العام، هذا عدد كبير جداً في حين دولة مثل ليبيا يمكن.. أنا يعني أتمنى أن كل موطن ليبي عنده فرصة عمل ولكن أن نحكي قطاع زي ليبيا لو حسبنا المساحة وكذا.. ممكن ليبيا 600 ألف موظف في القطاع الحكومي..

علي الظفيري: 800 أو 900 ألف وظيفة..

عوض البر عصي: نعم فعندما نتحدث عن قطاع الداخلية والدفاع الحكومي فأنت تتحدث عن 540 ألف موظف..

علي الظفيري: قطاع الداخلية.

عوض البرعصي: الداخلية والدفاع يعني سواء، طبعاً حدثت أشياء كثيرة جداً، اللجنة الأمنية العليا شكّلت وكان متوقفاً أن يكون فيها 30 ألف، في ذلك الوقت كنا نعاني من فراغ أمني بسبب أن الشرطة لم تباشر عملها في ذلك الوقت بعد تحرير طرابلس، فوزير الداخلية قام بتشكيل لجنة اسمها اللجنة الأمنية العليا وطبعاً من التشكيلات التي كانت موجودة في ذلك الوقت قام بتعيين 30 ألف وصل العدد إلى 150 ألف وأيضاً حصل نفس الشيء..

علي الظفيري: هذا كله تعيينات لسد النقص في قضية عناصر الأمن.

عوض البرعصي: وكانت هناك ازدواجية وكانت الأعداد مبالغ فيها.

علي الظفيري: أنا على ذكر الازدواجية أحد الأصدقاء الليبيين يقول لي إنه في ليبيا هناك ظاهرة إنه ممكن شخص يستلم راتبين ثلاثة عشرة مئة راتب هل هذا صحيح؟ إنه بمعنى شخص واحد لما نتكلم عن مليون و500 ألف نحن لا نتحدث عن مليون و500 ألف مواطن قد نتحدث عن عدد أقل، بمعنى إنه أشخاص مزدوجون يتلقون عشرة رواتب..

عوض البرعصي: موظف شبح..

علي الظفيري: أو موظف وهمي.

عوض البرعصي: وهمي وعنده أكثر من راتب نعم، ولذا كان الرقم الوطني مشروع مهم جداً إنه هو يقضي على الازدواجية، يعني أنت الآن لو كان لديك رقما وطنيا.. الكل موظف والموظف يعطى رقما واحداً موحداً هو اللي يقبض بيه المرتب وهو اللي يكون فيه التعيين، وهذا دليل لما بدأنا في تفعيل الرقم الوطني بدأنا في تسجيل الرقم الوطني حدثت استقالات كثيرة فطبعاً هذا يعطيك أن الازدواجية تلعب دوراً.

الرقم الفعلي لموظفي الدولة والأسماء الوهمية

علي الظفيري: كم تقديراتهم، يعني دكتور كنان رئيس وزراء لما نتكلم عن مليون و500 أو مليون و400 ألف القوى العاملة في القطاع العام، نتيجة الازدواجية والمصالح

والناس والأسماء الوهمية كم يمكن أن يقل هذا الرقم؟ الرقم الفعلي للموظفين.

عوض البرعصي: والله أنا قلت لك العدد المثالي مفروض 500 الى 600 ألف ولكن لو كانت هناك اقتصاد فعلاً ولو مشروعات التنمية والميزانية التي تناقصت هذه.. يعني كانت مشروعات التنمية هي فعلاً التنمية المستدامة اللي هي مشروعات، مشروعات تحكي في ليبيا عندها مشروعات بقيمة كبيرة، نحن نتكلم على 100 مليار دينار ليبي مشروعات، هذه المشروعات حسب ما أبلغوني الإخوة في هيئة المشروعات العامة لو فُعلت هذه المشروعات تستطيع أن تخلق 500 ألف فرصة عمل فأنت بهذه الطريقة..

علي الظفيري: بس 500 ألف فرصة عمل حقيقية.

عوض البرعصي: حقيقية طبعاً ولذا يجب أن يكون فيها تدريب ويكون فيها تطوير وفعلاً هذه..

علي الظفيري: قبل هذا إيش اللي وصلنا لهذا التضخم الكبير؟ لأننا نتكلم عن 11 مليار دينار ليبي نتيجة وظائف، البند الأول الإنفاق اللي هي الرواتب وهذا أمر مخيف هذا يدل على فساد في الحكومة.

عوض البرعصي: لا نقول فسادا ولكن نقدر أن نقول سوء إدارة يعني في الأخير، يعني مثلاً عندما نتحدث على 19 مليار أو 20 مليار من الميزانية حوالي 38% من الميزانية هذا يدل أن هناك.. لم تكن هناك دراسة لهذا الاستحقاق لأن الميزانية كانت أهم استحقاق للحكومة، ولكن نحن نعمل بنفس منظومة الحكومة السابقة..

علي الظفيري: انتم القذافي ولكن بدون قمع الآراء خيلنا نقول.

عوض البرعصي: نفس المنظومة، خيلنا نحكي معك بصراحة نحن عندما كنا في المكتب التنفيذي كان هناك موظفون في المكتب التنفيذي وكان نفس الثورة وروح الثورة موجودان، كنا مجموعة في ذلك الوقت في بنغازي ثم انتقلنا لطرابلس، صدر قرار أيام المكتب التنفيذي بإرجاع موظفي اللجنة الشعبية العامة سابقاً رجعوا موظفين، طبعاً أكيد..

علي الظفيري: من أصدر القرار؟

عوض البرعصي: صدر القرار من المكتب التنفيذي.

علي الظفيري: من رئاسة المكتب التنفيذي؟

عوض البرعصي: نعم المكتب التنفيذي.

علي الظفيري: محمود جبريل؟

عوض البرعصي: لا أدري من محمود جبريل أو..

علي الظفيري: رئيس المكتب التنفيذي.

عوض البرعصي: إما هو أو النائب بتاعه فصدر قرار..

علي الظفيري: عفواً بس حتى الإخوان في العالم العربي، إعادة العاملين في اللجان الشعبية اللي زمن القذافي.

عوض البرعصي: اللجنة الشعبية العامة سابقا رجع الموظفين، طبعاً من حقهم أن يشتغلوا ولكن لا يكونوا في مناصب اللي هي زي ما تقول، طبعاً حدثت..

علي الظفيري: قيادية ومؤثرة وهم أناس متضررون من الثورة.

عوض البرعصي: نعم واستكملت عودتهم ورجعوا وحتى في الحكومة الأخيرة الحكومة المؤقتة يعني أغلب المناصب القيادية اللي كانوا موجودين في المكتب التنفيذي ثم في حكومة الدكتور الكيب تمت إقالتهم وهذا طبعاً شيء خطير جداً..

علي الظفيري: عفواً في حكومة علي زيدان؟

عوض البرعصي: يعني استمروا في حكومة الكيب كانت هناك مجموعة معنا من المكتب التنفيذي اللي هم..

علي الظفيري: محسوبين على الثورة؟

عوض البرعصي: نعم محسوبون على الثورة، جاءت حكومة زيدان كل الأشخاص اللي نعرفهم يعني آخرهم يعني كان مسؤول إدارة المتابعة من المكتب التنفيذي، تمت إقالته، طبعاً حدثت إقالات لهؤلاء الناس وكان المنظومة السابقة رجعت بنفس الأدوات..

علي الظفيري: إقالات للأشخاص المحسوبين على الثورة أو الذين تم تعيينهم في الثورة وتعيينات لأشخاص من اللجان الشعبية، هل هناك تقديرات أو أرقام؟

عوض البرعصي: رجعوا رجعوا، ليست عندي أرقام.

علي الظفيري: نتحدث عن نوعية معينة من المناصب العليا.

عوض البرعصي: لا أتحدث عن المناصب، رجعوا ناس، الناس هذه طبعاً هي الآن.. لأننا نوصلك إلى نقطة لحضرتك يعني أننا نفكر بنفس العقلية السابقة، نتعامل كأننا نحن أيام.. لما تشوف أبواب الميزانية وتشوف بنود الميزانية هي نفس الميزانية نفس الأدوات نفس الآلات وقلت لك نفس الأشخاص هم اللي وضعوا الميزانية سابقاً هم اللي يضعوا الميزانية الآن، فأين نفس الثورة وروح الثورة؟

علي الظفيري: طيب وين الشعب الليبي، وين المؤتمر وين الرقابة، يعني الثورة، الثورة على الاستبداد هي ليست فقط ثورة من أجل ألحكي هي ثورة من أجل إعلاء شأن الكفاءة من أجل تحسين إدارة الاقتصاد، من أجل تحسين إدارة الأمن، من أجل تحسين إدارة كافة مناحي الدولة، أين الثورة الليبية أين الشعب الليبي الذي يفترض به أن يراقب كل ما جرى الآن وقضية الاستمرار بالأنظمة القديمة التي كانت بعهد القذافي؟

عوض البرعصي: هي طبعاً المفروض الحكومة، الحكومة هي الجهاز التنفيذي وهي التي..

علي الظفيري: من يراقبها؟

عوض البرعصي: المفروض هذا اللي حصل، الآن لما كانت الميزانية جاءت إلى المؤتمر الوطني، المفروض إنه المؤتمر الوطني شكل لجانا راجعت هذه الميزانية ووضعت معايير ورأت لماذا هذه الميزانية بهذه الأرقام قد وضعت؟ هل هذا تشوه عن الميزانية السابقة؟ المفروض أن باب التنمية يكون أكبر باب، يعني كيف ما قلت لك هي باب التنمية المستدامة التي ستكون..

علي الظفيري: اللي هي الباب الثالث.

عوض البرعصي: الباب الثالث نعم هذا ..

علي الظفيري: كم مخصص له هذا الباب؟

عوض البر عصي: مخصص له حسب الآن 19 مليار تقريباً.

علي الظفيري: دينار؟

عوض البر عصي: دينار ليبي ولكن أنت عندك المصاريف أنت تحكي عن عشرين زائد عشرة ثلاثين، وعندك عشرة اللي هي للدعم، الدعم اللي هو الكهرباء وباقي السلع التموينية والنفط والوقود والأمور هذه، طبعاً لما المؤتمر جاءت الميزانية المفروض أنه قام بمراجعة الميزانية ووضع معايير وقام بمراجعتها مع الوزارات كافة بحيث يتأكد هل فعلاً هناك تشوه، حتى الميزانية نحكي الآن.. خرينا نحكي على موضوع الأمن ونحكي على وزارة الداخلية ووزارة الدفاع، المفروض الباب الثالث اللي هو باب المشروعات هو أهم باب لأنه فيه سيحدث بناء المعسكرات أيضاً شراء الأسلحة اللي أنت تحتاج لها في وزارتي الداخلية والدفاع، ولكن تلقى 430 ألف بما يعادل أربعة مليار بالنسبة لوزارة الداخلية فمبلغ صغير جداً، لذلك نحكي على إعادة الأمن من أهم..

علي الظفيري: خرينا دكتور بس النقطة اللي.. أي حكومة لا يمكن ضبط عملها..

عوض البر عصي: إلا بالمؤتمر.

علي الظفيري: إلا بالرقابة بالبرلمان.

عوض البر عصي: نعم.

علي الظفيري: الآن المؤتمر الوطني ماذا يفعل اتجاه هذه الحكومة التي أدت إلى هذا التدهور في الإنفاق وإدارة الأموال؟

عوض البر عصي: للأسف الشديد المؤتمر لم يقوم بدوره في رقابة الحكومة، كانت هناك مجاملات، الحكومة فشلت في معالجة العديد من الملفات، كم تمنيت من المؤتمر الوطني أن يقوم بدوره الرقابي وأن يقوم بمتابعة أداء الحكومة وضبط الأداء وإلى الآن هناك كتلة داخل المؤتمر لا تريد استجواب أو أي محاولة لاستجواب أو مساءلة الحكومة، تقف وتفسلها وهذه مشكلة الآن والآن..

علي الظفيري: يعني البرلمان اللي هو المؤتمر الوطني في جيب الحكومة؟

عوض البر عصي: نعم وهذه مشكلة كبيرة.

علي الظفيري: لأنه التحالف يملك أغلبية؟

عوض البر عصي: لا أريد أن أسمى، أنا أقول أن كل الليبيين يعرفون من هو الذي يقف وراء الحكومة.

علي الظفيري: خلينا نسمي، فنحن في عهد الثورات في عهد الربيع العربي، هو عهد التسميات، هو عهد الإشارة إلى الخلل باسمه ووصفه.

عوض البر عصي: أنا لا أريد أن أسمى أنا أتكلم عن مشكلة عندي، أنا عندي حكومة أداؤها ضعيف، أداؤها أقدر أصفه بالفاشل.

علي الظفيري: ما هو برنامج الحكومة؟

عوض البر عصي: البرنامج موجود، هو برنامج قدم لو جئت لتري البرنامج، البرنامج مقدم، البرنامج فيه ملف الأمن، فيه خمس ملفات داخل ملف الأمن، بناء جيش، تأسيس شرطة، جمع السلاح، دمج الثوار، وحماية الحدود، تشوف جمع السلاح المفروض خلال ستة شهور حسب البرنامج المقدم تبدأ في جمع السلاح، إلى الآن لم أر أي محاولة لجمع السلاح، دمج الثوار لم يحدث فيه أي شيء، محاولات خجولة وليست مبنية على رؤية..

علي الظفيري: لماذا استقلت دكتور أنت استقلت في الشهر الثامن من هذا العام؟

عوض البر عصي: استقالت كنت مسيبة وكانت في شهر 8.

علي الظفيري: تنتقد الحكومة وأنت كنت نائباً لرئيسها.

عوض البر عصي: أنا انتقدتها حتى قبل أن أخرج وكنت كل ما حدث خلل كنت أخرج في الإعلام وانتقد الحكومة، وفي شهر.. أذكر في شهر 2 في فبراير انتقدت الحكومة، في شهر مارس انتقدت الحكومة في شهر..

علي الظفيري: هل لأنك منافس سياسي لها، أنت من حزب العدالة والبناء ورئيس الحكومة من تيار سياسي آخر وأنت تريد أن تظهر رئيس الحكومة بصورة سيئة أو سلبية وتحمله المسؤولية عما يجري؟

عوض البر عصي: أبدأ أنا أتكلم على أداء تنفيذي، ودائماً في الأداء التنفيذي عندك مؤشرات أداء لحكومة معينة.

علي الظفيري: طيب، أعطنا المؤشرات.

عوض البر عصي: مثلاً عندما نأتي لنتكلم على أداء معين، مؤشرات الأداء لكل وزارة مثلاً وزارة الإسكان، وزارة الإسكان ما هو أهم مؤشر فيها؟ إنه تفعيل مشروعات الإسكان في وقت معين عندك مشروعات معينة مفروض عندك نسبة معينة من هذه المشروعات أن تفعل خلال هذه السنة، إلى الآن المشروعات شبه متوقفة، تأتي إلى وزارة الكهرباء المفروض أن هي قامت.. زي ما تقول لا يكون عندك عطل كهربائي في فترة الصيف، وبذلك يكون هناك نقصن بالعكس الصيف اللي فات كان أسوأ.

علي الظفيري: طيب خرينا في الأمور الخدمية.

عوض البر عصي: المفروض أنهم يؤمنوها.

علي الظفيري: خرينا في الموضوع الاقتصادي الأساسي الآن إنتاج النفط تراجع.

عوض البر عصي: تراجع كثيراً.

علي الظفيري: من مليون ومئتين وخمسين ألف تقريباً..

عوض البر عصي: مليون وستمئة ألف برميل إلى حسب اليوم قرأت مائتين وخمسين ألف برميل.

علي الظفيري: مائتين وخمسين ألف هذا تراجع كبير جداً.

عوض البر عصي: طبعاً بسبب الحصار اللي حاصل في الحقول النفطية.

علي الظفيري: يعني بسبب إدارة الحكومة؟

عوض البر عصي: يعني إذا لم نتعامل معها، يعني نحن نرجع..

علي الظفيري: قضية الرشوة، كانت مشهورة قضية رشوة المحاصرين إلى آخره..

عوض البر عصي: والله هذه القضية الآن عند النائب العام، وهذه وحدة من الأسباب، إلى الآن المؤتمر لا يريد أن يفعل هذا الموضوع، وكلما يأتوا لاستجواب مسؤول لجنة الطاقة

وهو من دخل في هذا الموضوع، وفي هذا الموضوع ترفع عنه الحصانة لكي يقوم النائب العام باستجوابه، لم يحدث هذا، وهذا المؤتمر يتفادي، فأنا أتمنى المؤتمر يقوم بدوره الرقابي ومراقبة أداء الحكومة، أنا أتمنى الحكومة تنجح، أنا لست ضد الحكومة، لكن حتى الحكومة تنجح..

علي الظفيري: كيف دكتور إذا كانت الحكومة يعني ينتاب أداؤها كثيراً من السلبيات ولديها مؤتمرا وطنيا برلمانا لا يحاسبها ولا يراقبها ولا يقوم بعمله.. العمل اللازم تجاهها، بالتالي الأمور تسير نحو منحدر خطير جداً.

عوض البرعصي: أتفق معك في هذا ولهذا أتمنى الأخوة في المؤتمر أن ينتبهوا لهذا، وأنا أتمنى وهذا شيء مهم جداً يعني الحكومة إذا وجدت نفسها.. أتمنى مثلاً سواء السيد رئيس الحكومة وأنا يعني ليس بيني وبينه خلاف شخصي بالعكس أحترمه وأقدره وكذلك زملائي في الحكومة..

علي الظفيري: صار خلافات بينك وبينه كثيرة في جلسات المجلس حتى..

عوض البرعصي: يعني خلافات العمل هذه لا تفسد للود قضية، نحن عندما نتكلم عن خلافات في العمل حتى..

علي الظفيري: توجه احتجاجك أو اعتراضك حينما كنت نائباً للرئيس.

عوض البرعصي: هو كان سبب استقالتي كان واضحاً، صلاحيات كانت مطلوبة لكي أقوم بعملية لم أعطي الصلاحيات لتنفيذ عملي، كانت الصلاحيات شبه مسلوقة، عبارة عن متابعة أداء وأنت مسؤول عن أداء وزارات وتريد أن تفعلها أيضاً..

علي الظفيري: لم تعطى الصلاحيات؟

عوض البرعصي: لا لم أعطى الصلاحيات، الشيء الثاني الملف الأمني، يعني أنا من مدينة بنغازي ومسؤول عن المنطقة الشرقية كنت في ذلك الوقت وكانت هناك اغتيالات سواء في بنغازي أو درنا، وطبعاً اغتيالات وحدث تفجير مستشفى ثم حادثة الهجوم على درع واحد، ثم قضية اغتيال المرحوم عبد السلام المسماري اللي ربما حدث بعدها أيضاً تفجير محكمة بنغازي اللي كان النظام السابق يتمنى أن يصل إليها في 3/19 ولم يصل، فتحليل هذه الأمور تحدث وأنا مسؤول عن المنطقة الشرقية ماذا تريدني أن أعمل؟

علي الظفيري: طيب هنا عندي سؤال نتابع دائماً أخبار الاغتيالات في ليبيا وهي مستمرة وكثيرة جداً لم يقدم لنا مرة نتيجة تحقيق..

عوض البرعصي: هذا ما جعلني استقلت.

علي الظفيري: إنه يا جماعة ترى هذه العملية عملية الاغتيال هذه مسؤول عنها فلان وسوف نحاكمه أو مجموعة فلانية إلى آخره، لماذا لا يحقق في عمليات الاغتيال ولا تظهر أي نتائج؟

عوض البرعصي: الحكومة حين وضعت برنامجها وضعت أهم نقطة ربما في مشروعها هي الشفافية فأتمنى أن تكون هناك شفافية.

علي الظفيري: طبعاً ما في شفافية؟

عوض البرعصي: ما في شيء، ما في شيء، يعني لما حدث انفجار مستشفى الجلاء، ثم محكمة الدروع، عملت مؤتمر صحفي وتحديث بكل صراحة، كان السيد رئيس الوزراء كان في زيارة تونس في ذلك الوقت في حادثة الدروع، فتمنيت أنه يرجع إلى بنغازي وأن يظهر لنا نتائج التحقيقات، لأن الآن كأنه هناك من يريد الملفات تكون كلها مفتوحة بحيث تكون جاهزة لاتهام أي فئة، لكن تمنيت أن النتائج تطلع والناس تعرف، مثلاً حادثة اغتيال المرحوم الشهيد عبد السلام المسماري، أيضاً حادثة هروب السجناء من سجن الكويفيا بعدها في نفس الليلة، ثم حادثة تفجير المحكمة، فأشياء كثيرة حدثت ولم تكن هناك..

موانع إظهار الحقائق في الحوادث الأخيرة

علي الظفيري: ما هو السبب وراءها؟ أنت اليوم مسؤول أمام الشعب الليبي الذي ثار من أجل حق العدالة وغير ذلك، ما الذي يمنع إظهار الحقائق في مثل هذه الأحداث؟

عوض البرعصي: هذا سؤال يسأل للحكومة.

علي الظفيري: أنت كنت نائب رئيس الحكومة قبل أربع شهور يعني..

عوض البرعصي: وأنا استقلت لهذا السبب.

علي الظفيري: استقلت لأسباب.

عوض البر عصي: يعني استقلت..

علي الظفيري: استقلت وأنت تدرك ولا بد أنك أدركت وجه الخلل الذي دفعك للاستقالة وإلا لكنت استمررت في عملك.

عوض البر عصي: والله يا أخي الكريم لست حريصاً على المنصب أنا جئت لأعمل.

علي الظفيري: لا لا المسألة لا تتعلق فيك دكتور تتعلق بحق الليبيين.

عوض البر عصي: نعم حق الليبيين.

علي الظفيري: في معرفة الحقيقة.

عوض البر عصي: ولهذا السبب أنا استقلت. أنا تكلمت كان يعني كل ما تحدثت حادث الحكومة تتعهد وتشكل لجنة والنائب العام يبعث محققين أو السيد وزير العدل ولا يحدث أي شيء.

علي الظفيري: في شيء غريب دكتور، في ليبيا لا أحد يحمل الحكومة شيئاً، طبعاً وسائل الإعلام العربية كلها في تونس يعني لو يحدث شيء خارج تونس تم تحميل الحكومة الليبية الحكومة التونسية أقصد، اللي طبعاً من الإسلاميين، في مصر مثلاً أيام مرسي على سبيل المثال كان يحمل مرسي كل شيء، في ليبيا لا يحمل لا تحمل الحكومة، يعني كل الحوادث كل الخلل الحاصل كل المشاكل لا تحمل الحكومة، يحمل طرف ما يعني يشير إلى جهة ما سنتحدث عنها غالباً الإسلاميين أو الجماعات الإسلامية بالتالي لماذا لا تتحمل الحكومة المسؤولية أمام الشعب الليبي تجاه ما يجري، خاصة أنها قررت أن تدير هذه المرحلة وهي مرحلة صعبة، يعني نقدر أنها صعبة ودقيقة ليش ما تتحمل مسؤوليتها؟

عوض البر عصي: المفروض تتحمل المسؤولية.

علي الظفيري: وليش ما أحد يحملها المسؤولية؟

عوض البر عصي: المفروض أنها تتحمل المسؤولية كاملة وإذا أخطأت الحكومة تقول أنا لا أستطيع، يعني مثلاً حكومة معينة قبل أيام كانت في دولة في أوروبا تقريباً حدث فيها أنه سقط سوبر ماركت وسقط تقريباً حصل فيه انهيار ماتوا خمسين شخص رئيس

الوزراء قدم استقالته، هذه حدثت في الأيام اللي فاتوا يعني قبل أيام، فدائماً يعني بالعكس المسؤول لما يخرج بكل جرأة ويقول أنا لا أستطيع أن أعمل وأترك المجال لغيري أعتقد سيكون..

علي الظفيري: من استقال غيرك دكتور عوض؟

عوض البرعصي: استقال..

علي الظفيري: وزير الداخلية؟

عوض البرعصي: رئيس الأركان.

علي الظفيري: رئيس الأركان عفوا.

عوض البرعصي: ثم وزير الداخلية.

علي الظفيري: وزير الداخلية.

عوض البرعصي: ثم وزير الدفاع ثم..

علي الظفيري: نائب رئيس الوزراء.

عوض البرعصي: نائب رئيس الوزراء.

علي الظفيري: وزير الداخلية.

عوض البرعصي: وزير الداخلية.

علي الظفيري: وزير الدفاع ورئيس الأركان.

عوض البرعصي: وزير الداخلية الثاني.

علي الظفيري: وزير الداخلية الثاني ورئيس الوزراء حي لا يموت، يعني لماذا.. أنا أقصد يعني رئاسة الحكومة تتحمل المسؤولية؟

عوض البرعصي: والله هذا المؤتمر موجود، كانت استقالات وأنا لما استقلت فكتبت في استقالتي في البيان، ولما قلت أنه استقلت لأرسل إشارة أو رسالة مهمة للمؤتمر الوطني أن يقوم بدوره ويستجوب الحكومة ويراقب أداء الحكومة لماذا هذه الاستقالات؟

علي الظفيري: هل تبدو رئاسة الحكومة استحقاقاً واجباً لا يمكن تغييره نتيجة أنه ليبيا اليوم في مؤثرات خارجية كثيرة والقرار ليس ليبيا كما نعرفه بالكامل؟

عوض البرعصي: أنا أقول أن الحكومة كيف ما تقول هي ملفات والملفات هذه تتعامل معها، وأنا في رأيي إن كان فشلت الحكومة هناك وفاق وطني، وفاق اجتماعي، هذا الوفاق بدأ يتلاشى مع الوقت، وبدأت البلد كما حكيت حضرتك في البداية في أول سؤال لي كأن البلد هناك من يجرها إلى احتراب داخلي أو يجرها إلى تفتيت الوفاق الوطني الذي كان موجوداً، وهذه مسألة خطيرة جداً، وهنا أتمنى من المؤتمر أن يقوم بدوره، إذا وجد أن الحكومة لم تستطع وضعها يا أخي.. يضع الوزراء اللي.. عندنا خطة سلمتها الحكومة واضحة، الخطة فيها كل ملف لكل وزارة وهناك لجان يشكلها المؤتمر يراقب هذه الوزارات يجيها..

علي الظفيري: اسمح لي أن أتوقف مع فاصل، مشاهدينا الكرام مع فاصل نستمر بعده في النقاش في الملف الليبي، وفي هذه القداسات الجديدة التي جاء الربيع العربي وأسقط القداسات القديمة لكن يبدو أن قداساتها لا جديدة تولد اليوم وتتعرز في واقعا العربي من جديد، تفضلوا بالبقاء معنا.

[فاصل إعلاني]

علي الظفيري: أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام، حلقة الليلة مخصصة للنقاش في الوضع في ليبيا مع الدكتور عوض البرعصي نائب رئيس الوزراء الليبي الأسبق، وقبل استئناف الحوار دعونا نتابع هذا التقرير السريع الذي يوضح لنا وضع الجماعات المسلحة وهي مشكلة رئيسية في ليبيا وكذلك خطط الحكومة لاستيعابهم ودمجهم في أجهزة الدولة.

[تقرير مسجل]

تعليق صوتي: يبلغ عدد المسلحين في ليبيا نحو 200 ألف فيما كان عدد الذين شاركوا في الثورة ضد كتائب القذافي نحو 30 ألف مقاتل، ويتوزع المسلحون على النحو التالي: الإسلاميون ويتركز وجودهم في طرابلس مصراتة سرت بنغازي طبرق البيضاء الزاوية غريان زليطن الواحات أجدابيا درنة ويتبنى عدد منهم الفكر الجهادي وبعضهم

له ميول تكفيرية، أما المسلحون القبليون فيتمركزون في مدن ومناطق في حزام بنغازي ورشفانة جبل نفوسة الزنتان سبها الكفرا مصراتة سوق الجمعة تاغوراء في طرابلس جادو زوارة غريان، وينتشر مسلحو التبو والطوارق في الكفرة والشاطي، في حين يوجد أغلب المسلحين المطالبين بالفدرالية في بنغازي أجدابيا البيضاء وينتشر مسلحو الأحياء السكنية في كل مدن وقرى ليبيا كما ينتشر عدد من المسلحين المنتمين إلى نظام القذافي في الجنوب الليبي، تم دمج عدد من المسلحين في الجيش وبعضهم يتبع رئاسة الأركان الليبية باسم الدروع ودمج عشرات الآلاف في الداخلية تحت اسم اللجنة الأمنية العليا المؤقتة، وعلى الرغم من العدد الكبير لمنتسبي وزارة الدفاع والداخلية والمبالغ المالية الكبيرة التي تصرف على الأمن فإنّ الانفلات الأمني مازال سيد الموقف في ليبيا فقد بلغ عدد الذين يتقاضون مرتبات من وزارتي الداخلية والدفاع مئتين وسبعين ألف شخص حيث تخصص وزارة الدفاع لهم أكثر من ثلاثة مليار دينار في حين تدفع وزارة الداخلية مليارين وستمئة مليون دينار مرتبات لمنتسبيها، وفقاً لذلك فإنّ نسبة المرتبات تبلغ 86% من ميزانية وزارتي الدفاع والداخلية، وتظهر استطلاعات الرأي أن نحو 60% من الليبيين يؤيدون نزع سلاح الكتائب المسلحة وأنّ الاستقرار السياسي من أبرز أولويات المواطن الليبي، ووفقاً لبرنامج عمل الحكومة الانتقالية فإنّ من أهدافها اعتماد هيكلية وزارة الدفاع ووضع خطة لاستيعاب الثوار في صفوف الجيش وجمع السلاح خلال الأشهر الستة الأولى من عمل الحكومة إلا أنّ شيئاً من ذلك لم يحدث.

[نهاية التقرير]

تلكؤ في مسألة إدماج المسلحين

علي الظفيري: لماذا لم يحدث يا دكتور لماذا لم يتم دمج هؤلاء لماذا تلكؤ في قضية حسم مسألة المسلحين هل لأن لدينا إسلاميين متطرفين فعلاً وبالتالي هناك مشكلة معهم أم ثمة من لا يريد دمج هؤلاء المسلحين الذين شارك جزء كبير منهم في الثورة وأسقطوا النظام السابق؟

عوض البرعصي: طبعا كلام حضرتك سؤال مهم جداً، اعتقد لم تكن هناك جدية بل تعاملوا مع أمر الثوار بتلكؤ وبدون أي خطة موضوعة لدمجهم.

علي الظفيري من هم؟

عوض البرعصي: الحكومة ووزارة الدفاع ورئاسة الأركان، صدرت عدد من القرارات، قرار الدروع لازلت أذكر في سنة 2012 تشكيل الدروع وهذه الدروع كانت كخطوة مؤقتة أنه لمدة ستة شهور بحيث يتم دمجهم في وزارتي الدفاع و الداخلية، ثم مددت ستة أشهر أخرى وإلى الآن لم يحدث دمج.

علي الظفيري: ألهذا استقال وزير الدفاع؟

عوض البرعصي: وزير الدفاع استقال كانت هناك أكثر من..

علي الظفيري: منها هذه القضية.

عوض البرعصي: لا أعتقد هذه.. لكن حدثت أكثر من قضية أخرى.

علي الظفيري: والداخلية استقال وزيران؟

عوض البرعصي: استقالة وزير الداخلية جاءت لأنه وجد نفسه أنه لن يستطيع أن يعمل في تلك الظروف وهو قدم استقالة ووترك، طبعاً هناك إشكاليات في وزارة الداخلية وهي لها أكثر من أربع وكلاء، كانت مشاكل ما بين توزيع الصلاحيات على الوكلاء، أيضاً كانت هناك مشكلة اللجنة الأمنية العليا وكيف كانت الخطة أن تدمجها في الشرطة، وكانت هناك خطة ولم يجد هو نفسه أنه يستطيع أن ينفذ هذه الخطة، أن مثلاً اللجنة الأمنية العليا هي وجدت كان عددها 150 ألف ثم بدؤوا يراجعون في الازدواجية الموجودة فتم تصفيتها تقريبا إلى 60 أو 50 ألف أو 70 ألف

علي الظفيري: الثلث المفروض أنتم أن تضربوه بثلاثة.

عوض البرعصي: تقريبا نضربه بثلاثة.

علي الظفيري: يعني أي حاجة 100 ألف تصير 300 ألف على طول.

عوض البرعصي: كيف ما تقول تزيد..

علي الظفيري: لاحظتها في موظفي الدولة.

عوض البرعصي: أنت في فترة انتقالية وكانت الناس ترى أنها مشكلة كبيرة وكانت هذه المشكلة عند الساسة والسياسيين كانوا دائماً أحيانا يبالغوا في طرح الأرقام يعني مثلاً

الحلول كلها منح مكافآت زيادات يعني مثلا أنت احكي لك..

علي الظفيري: دكتور هل هذا، هل هذه عملية شراء وولاءات في مرحلة انتقالية لمحاولة التأثير في مسار ليبيا؟

عوض البرعصي: هو يرى أن مثلا زي ما تقول.. تحدثنا عن الجانب الاقتصادي نرجع مرة أخرى يعني الآن لما نتحدث على الميزانية عشرين مليار وهناك أزمة نفط والدولة ممكن تقع في الاستدانة أو تقترض أو ممكن تذهب إلى الأموال الموجودة لدى المصرف المركزي وتقوم بزيادة عشرين في المائة يعني حوالي أربعة مليار.

علي الظفيري: يعني هي ذاهبة للاستدانة ولا يوجد ما هو كافٍ لدفع الرواتب وتزداد الرواتب 20%؟

عوض البرعصي: وهذا دائما وليبيا دولة ليست..

علي الظفيري: ماذا تسميها يا دكتور هل هي مثلا مسألة سوء إدارة أم عملية مقصودة؟

عوض البرعصي: أنا اعتقد أنها سوء إدارة وربما زي ما حكيت حضرتك هي عبارة عن أن الحكومة تريد أن تكسب الناس في هذه المرحلة بالذات أن..

علي الظفيري: إحنا ما حددنا مين الحكومة..

عوض البرعصي: الحكومة هي الحكومة المؤقتة، كانت هي يمكن من شهرين ثلاثة أو شهر تقريبا حدث القرار الخاص بزيادة 20% ، نحن عندما نزيد 20% في 2014 وعندما تنفذ فأنت تتحدث على 4% وهذه المصاريف ثابتة تبقى..

علي الظفيري: بس هي حكومة ائتلاف.

عوض البرعصي: توافق حكومة توافقية.

علي الظفيري: حكومة توافق وبالتالي هل تمثل كافة الأطراف؟

عوض البرعصي: المفروض أن هذه الأحزاب تتحمل مسؤوليتها لأنها موجودة في الحكومة.

علي الظفيري: بما فيها حزبكم؟

عوض البرعصي: بما فيها حزب العدالة والبناء.

علي الظفيري: حزب العدالة والبناء.

عوض البرعصي: يتحمل المسؤولية كاملة وحزب التحالف يتحمل مسؤولية كاملة، الآن عندك أربعة مليار وعندك ثلاثة مليار و200 مليون هذه ميزانية العلاوة التي أقرها المؤتمر، الآن تحكي على سبعة مليار و200 مليون، سبعة مليار و200 مليون لو حكينا في خمس سنوات تحكي تقريبا على حوالي 36 مليار، 36 مليار هذه الآن لازم تواجهها، نتكلم أيضا على موضوع..

علي الظفيري: كم عدد المسلحين والذين تم إدماجهم؟

عوض البرعصي: العقود التي وقعت تقريبا في الأول كانت 75 ألف بالنسبة لوزارة الدفاع ثم نزل العدد بسبب الازدواجية مرة أخرى إلى 60 بس هذه المرة 60 أو 65 ألف.

علي الظفيري: ما في واحد ضرب ثلاثة، 15 ألف.

عوض البرعصي: لا ما في واحد ضرب ثلاثة لكن الذي نتكلم عنه انه لم توجد خطة لدمج هؤلاء الثوار، نسمع أن هناك أرقاماً.. هناك من تدرب هناك، ولكن للأسف الشديد تجد أرقاماً كبيرة، وعندما يحدث حادث في ليبيا لا تجد 100 جندي حتى معك، أو لا تجد حتى ألف واحد عندما تحصل الانتهاكات الأمنية والاختراقات الأمنية.

علي الظفيري: باستمرار آخرها في طرابلس.

عوض البرعصي: نعم فأنت عندما تأتي لتتحدث إلي فإنك ترى أرقاماً كبيرة، ولكن لا تجد شيئاً على أرض الواقع ولذا هذا السؤال يطرح نفسه، هل هناك رؤية واضحة لدمج الثوار وهذا ربما كان أهم ملف وقد كانت هيئة شؤون المحاربين ربما من أهم الهيئات لأنها هي تتعامل مع الثوار الذين لا يريدون التوجه إلى الجيش والشرطة، هناك من يريد أن يكمل دراسته، هناك من يريد أن يبحث عن فرصة عمل، هذه لم يهتم بها، بالعكس تخيل ميزانية الباب الثالث لها كانت 30 مليون، 30 مليون لاشيء بالنسبة لهيئة شؤون المحاربين، فهناك ملف دمج الثوار المفروض ليس في الجيش والشرطة فقط ولكن حتى في مؤسسات الدولة الأخرى أو إيجاد دراسات عليا فعلى الأقل أن يتم تطويرهم وتدريبهم.

علي الظفيري: دكتور خيلنا نطرح مشكلة الإسلاميين يعني هناك جماعات كما أشرت جماعات إسلامية جهادية متطرفة إلى حد ما، هل لدى الدولة مشكلة في هذه القضية خاصة بوجود تأثيرات خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وغير ذلك؟

عوض البرعصي: هؤلاء أبناؤنا ولازم نتعامل معهم كأبنائنا والأبناء حتى لو حملوا أفكارا خطأ فبمجرد أنك أنت تضعهم في زاوية وتبدأ بانتقادهم أو تضعهم في مكان يدفعهم إلى العنف والعنف المضاد أنا في رأيي أفراد هذه المجموعة لا بد من الحوار معهم.

تقديرات بأعداد المسلحين الإسلاميين

علي الظفيري: كم تقديراتكم لهذه المجموعات لأن هناك تضخيما لها كأن كل الثوار وكل المسلحين الإسلاميين، هم أقل من عشرة آلاف؟

عوض البرعصي: عددهم على مستوى ليبيا عدد الثوار الذين شاركوا 30 ألف، عدد الثوار الذين شاركوا 30 ألف، كم عدد الإسلاميين منهم هذه الأرقام ليست معي ولكن الأعداد على الأقل لو قلنا أعداد الإسلاميين أنا في رأيي أن هؤلاء من الأول حكموا عليهم أنهم لا يريدون دمجهم كانت واضحة، من أول ما بدأت النداءات كل مرة ضدهم وتحشد الشارع ضدهم وهذا شيء خطير جدا، كأن هناك من يريد أن يقود البلاد إلى احتراب داخلي؟

علي الظفيري: لا يريد دمجهم لماذا؟

عوض البرعصي: لا يريد دمجهم وأنا تعاملت معهم هم دائما الشباب يقولون نحن نريد أن نكون في الجيش والشرطة وسندخل كأفراد، مفروض أن الدولة تغتنم هذه الفرصة وتبدأ تتعامل معهم.

علي الظفيري: لكن الخشية بعد إدماجهم يتصرفون كميليشيات وكجماعات خارج سيطرة الدولة يعني أليست خشية مبررة؟

عوض البرعصي: لا لا أنا اعتقد أنت إذا قمت بتدريب الموجود حسب شروط الجيش والشرطة.. في الآخر هو مواطن ليبي نحن لا ندخل في فردية الشخص وأيديولوجيته هو شخص يريد أن يكون موظفا في الجيش أو الشرطة.

علي الظفيري: المعايير التي تشمل الجميع.

عوض البرعصي: هناك معايير تطبق عليه في الأخير ولكن لا نتعامل معه على خلفية توجهه أو أيديولوجيته أنا في رأيي هذا غبن.

علي الظفيري: من يتحمل المسؤولية دكتور في إدارة البلاد على هذا النحو وبشكل لا يأخذها يعني في الاتجاهات الصحيحة؟

عوض البرعصي: أنا في رأيي أن كل الفرقاء السياسيين أحزابا ومستقلين في المؤتمر الوطني العام وحكومة ومؤسسات مجتمع مدني كلها مسؤولة عن هذا الوضع الذي فيه البلد.

علي الظفيري: التحالف الوطني، حزب العدالة والبناء جميعا.

عوض البرعصي: كل الأحزاب وكل السياسيين، مؤسسات المجتمع المدني، القبائل، كلهم الآن مسؤولون عن مستقبل ليبيا، أنا مثل ما قلت لك كنت موجودا في بنغازي وكانت الحوادث الأخيرة التي حدثت ونحاول أن نقرأ الوضع كيف ما شي، الآن الوضع كأن هناك أناس تقود البلاد إلى الاحتراب الداخلي وأنت الآن لديك فرصة للحوار.

علي الظفيري: هل نحن على شفا حفرة من هذا الاحتراب؟

عوض البرعصي: نحن بيدنا.

علي الظفيري: خلي الأمل

عوض البرعصي: بيدنا الفيصل.

علي الظفيري: ما في شك أننا نأمل أن لا يحدث هذا الأمر.

عوض البرعصي: نحن الآن الفرصة في يدنا، بيد أهل ليبيا، لدينا دول مرت بتجارب وهذه الدول جاءتنا بخبرتها وقالوا لنا نحن دخلنا في حرب لمدة 14 سنة ثم اقتنعنا بالحوار، كنت في زيارة إلى إيطاليا حكا معي رئيس الوزراء الإيطالي السابق مونتي قال نحن دخلنا في حرب ثلاث سنوات بعد مقتل موسوليني ثم قمنا بتشكيل مجلس وطني، لماذا نحن نذهب إلى هذا الاتجاه؟ لابد كسياسيين كناس، كل الفرقاء السياسيين عليهم أن يجلسوا مع بعض ويفكروا في مستقبل ليبيا ويضعوا.. يعني يفكروا في التوافق

المجتمعي والسلم الأهلي الموجود في البلد ولا يجروها إلى احتراب داخلي.

علي الظفيري: كيف أثر ما جرى في مصر الانقلاب العسكري في مصر وعودة الأحلام القديمة بعودة الاستبداد والقضاء على الإسلاميين والإخوان المسلمين وغيرهم واجتثاثهم تماما كيف أثر على مسار الأمور في ليبيا؟

عوض البرعصي: والله هناك من يريد أن يطبق الذي حدث في مصر على ليبيا ويقود ليبيا.. هناك صراع صفري هناك من يريد أن يقود البلاد إلى صراع صفري، والمشكلة من يقود البلاد وهو يظن أنا ومن بعدي الطوفان، لكنه لا يدري أنه لن تكون له بلد إذا فكر بهذا التفكير بأن يسقط ما حدث في ليبيا وأن يقصي طرفا وبيعد طرفا آخر بمجرد أنه يريد أن يستأثر بكل شيء، أنا في رأيي أن الفرصة الآن مواتية لكل الليبيين ولكل الفرقاء السياسيين، وهنا نتكلم على كل الفرقاء السياسيين وكل من يمثل الشعب الليبي أن يجلسوا على مائدة الحوار ويفكروا في مستقبل ليبيا ويضعوا اتفاقا يا أخي، اتفاقا وحوارا حول كيفية إدارة البلد في المرحلة القادمة وإلا يتركوها بهذه الطريقة، لأنهم سيقودون البلد إلى ما لا يحمد عقباه.

دور الخارج في الثورة الليبية

علي الظفيري: لعب الخارج دورا كبيرا في الثورة الليبية واسهم في إسقاط النظام معمر القذافي واستمر هذا الخارج يلعب أدوارا في ليبيا ما بعد الثورة، كيف يؤثر النفوذ الخارجي؟ كيف تؤثر القوى الخارجية على مجريات الأحداث في ليبيا؟

عوض البرعصي: هو الخارج.. هناك دول دعمت ليبيا في مرحلة..

علي الظفيري: يعني في الخليج عندنا قطر والإمارات لعبت دورا مهما في الثورة، الولايات المتحدة الأميركية، قادة التحالف وفرنسا.

عوض البرعصي: نعم.

علي الظفيري: هذه الدول كلها كيف تؤثر على ما يجري في ليبيا؟

عوض البرعصي: هي دول قامت بدورها، المفروض إنها قامت بدورها وتقدم النصح والمشورة ولكن لا تتدخل في شؤون الليبيين، شؤون الليبيين ولذا أنا يعني عندما ننظر إليها من منظور آخر، أنا إذا كان دولة خارج ليبيا فكرت إن هي تتدخل في الشأن الليبي

أو تدخل في تأجيج الصراع بين الليبيين أنا لا ألوم من في الخارج ولكن ألوم من في الداخل.

علي الظفيري: الوكيل المحلي.

عوض البرعصي: الوكيل المحلي لمن يسمح لدول الخارج أن تثير فتنة بين الليبيين أو تقصي طرفا..

علي الظفيري: من يحاول إثارة الفتنة؟

عوض البرعصي: والله أخي الكريم..

علي الظفيري: هل هناك محاولة إثارة فتنة؟

عوض البرعصي: يعني أنت حضرتك أنت عارف إنه الآن الأمور كلها مكشوفة ومعروفة، يعني هناك دول تريد أن يعني تقضي على ثورات الربيع العربي في هذه المرحلة، يعني الآن حضرتك حكيت عن نقطة مهمة جدا، لماذا لا يوجد هجوم على الحكومة؟ نحن في ليبيا الآن هجوم على المؤتمر لماذا؟

علي الظفيري: هجوم على الناس حتى..

عوض البرعصي: لا، هجوم على المؤتمر يعني في الإعلام وكذا.. ويحملون المسؤولية للمؤتمر، إسقاط المؤتمر يعني إسقاط للشرعية، والدولة إذا سقطت الشرعية معناها الآن تدخل الدولة في مشكلة كبيرة جدا.

علي الظفيري: هناك محاولات لإسقاط المؤتمر إسقاط شرعية الديمقراطية؟

عوض البرعصي: تجد النقد بشكل يعني ماذا أقول، والمؤتمر يتحمل المسؤولية مع الحكومة لأن الحكومة منبثقة منه، وهناك مشكلة تنفيذية ومشكلة تشريع ولكن تحميل المشكلة للمؤتمر فقط بدون حكومة هذا شيء يعني..

علي الظفيري: هذا اللي لاحظته أقول لك يعني في كل مكان المسؤولية على الحكومة إلا في ليبيا المسؤولية على الآخرين.

عوض البرعصي: حتى في تونس الآن الناس تتكلم على المجلس التأسيسي وتنتقد المجلس التأسيسي في حين أن الحكومة هي المسؤولة.

علي الظفيري: هل هناك محاولات لإسقاط الديمقراطية في ليبيا كما هو الحال في تونس وفي مصر؟

عوض البرعصي: هناك محاولات لوأد ثورات الربيع العربي ولذا لا بد.. نحن قمنا بثورة ولا بد أن تكون روح الثورة حية وموجودة في ليبيا ولا بد أن نحافظ على ثورتنا التي قدمنا شهداء وجرحى وأرامل ويعني ليبيا ضحت من أجل الثورة، والآن في لحظة نعود إلى الدكتاتورية ونعود.. لا أعتقد أن يحدث هذا في ليبيا، ولن يسمح الليبيين بهذا السيناريو أن يمر في ليبيا، بالعكس إنا كيف ما قلت لك قدمنا في هذه الثورة الشهداء والحمد لله قضينا على أكبر دكتاتورية كانت موجودة في العالم العربي ولن نسمح لأحد أن يقضي على ثورتنا ويعيدنا للسابق.

عناصر النظام السابق في العهد الجديد

علي الظفيري: وماذا عن الحيز الذي يحتله ممثلون أو عناصر عملت في النظام السابق في العهد الجديد؟

عوض البرعصي: هي العناصر الموجودة موجودة في الحكومة العميقة وموجودة في الإدارة الوسطى، أنت ربما في الأماكن التي هي زي ما تقول في المناصب العليا لا تراها ولكن في المناصب الوسطى هي موجودة ولذا هذه مهمة جدا، نحن كنا.. وتمنيت أن يكون هناك إحلال واهتمام، عندما قلت لك أن المكتب التنفيذي المكتب التنفيذي كانت فيه روح الثورة كان من أيام بنغازي والشباب التي كانوا معنا الآن كلهم أقصوا بالكامل، فهؤلاء كانوا يمثلون روح الثورة كانوا معنا ولكن في لحظة تم إقصائهم بالكامل.

علي الظفيري: هل كانوا ينتمون إلى تيار معين؟

عوض البرعصي: لا لا.

علي الظفيري: إسلامي مثلا؟

عوض البرعصي: كانوا من كل التيارات، في ذلك الوقت لم نكن نفكر من هناك.. لكن التصنيفات الخطيرة ظهرت..

علي الظفيري: هل ألغينا هذه الإشكاليات والثنائية.. إسلاميين وغير إسلاميين .

عوض البرعصي: للأسف الشديد، التصنيف هذا خطير جدا يعني أنت حضرتك من

بداية الحلقة ودائما تجد التصنيفات..

علي الظفيري: لأنه هذا العالم العربي..

عوض البرعصي: هذا للأسف الشديد.

علي الظفيري: نحن أسقطنا على ليبيا لا نعرف إذا كان دقيقا بهذا الشكل أم لا؟

عوض البرعصي: نعم هذه هي المشكلة نحن الآن نتكلم على أداء تنفيذي، أيديولوجيتك تحتفظ بها لنفسك، نحن نتكلم على موظف أو مهندس موجود عندك أو طبيب أو كذا هل تدخل في أيديولوجيته؟ لا هو يعمل، كذلك في الحكومة جاء وزير كذا هو مشكلته عنده واحد اثنين ثلاثة مؤشرات أداء لازم أن يحل بها المشاكل الموجودة .

علي الظفيري: هل تبدو ليبيا نموذجا ربيعيا إذا جازت التسمية فاشلا يعني بمعنى يخوف الآخرين من التقدم إلى هذه الخطوة أو يضرب فيها المثل، إنه شوفوا مش عاوزين ربيع، مش عاوزين ثورات، هذا النموذج الليبي الآن فشل ولم ينجح في إيجاد نظام ديمقراطي وفي حل مشاكل الليبيين وفي التغيير بشكل جذري عما كانت عليه الأمور في عهد القذافي، هل تبدو الأمور في..

عوض البرعصي: لا لا.

علي الظفيري: أو قريبة من ذلك؟

عوض البرعصي: بالنسبة للثورة في ليبيا حدثت ثورة حدثت تغيير ولكن السياسيين الذين قادوا البلد وقعوا في أخطاء، الأخطاء اللي وقعوا فيها هي التي أوصلتنا إلى هذا، ما زال لدينا متسع من الوقت مازال الليبيون قادرون على إحداث التغيير، ما زلنا قادرين على أن نجتمع على طاولة حوار كل الليبيين من يمثل كل أطراف الشعب الليبي يجلسوا مع بعض ويضعوا رؤيا للمستقبل القادم، المستقبل المشرق بإذن الله، والليبيون صنعوا الثورة وإن شاء الله سيصنعون الدولة وتكون إن شاء الله مثلا يحتذي به لكل دول العالم العربي ولا أريد أن أكون متشائما.

علي الظفيري: ماذا نحتاج لتحقيق هذا الهدف بشكل عملي خطوات عملية؟

عوض البرعصي: نحن نحتاج إلى مؤتمر قومي وطني قوي وفعال يقوم بدوره، إحنا لبيبا لدينا استحقاقات لدينا استحقاق لجنة الستين ولجنة الانتخابات هذه موجودة وحكومة تقوم بتوفير الخدمات بتوفير الخطة التي وضعتها إذا كانت لم تستطع الحكومة أن تؤدي هذه الخطة عليها أن ترحل.

الخلل في النخبة السياسية

علي الظفيري: دكتور الشباب الليبي أدى عملا عظيما في الثورة الليبية عملا استثنائيا، القبائل أدت دورا ممتازا، الثوار من شاركوا ضحوا بحياتهم من أجل هذا الأمر، يبدو أن الخلل في النخبة السياسية التي اليوم تدخل ليبيا في هذه الأزمات.

عوض البرعصي: النخبة السياسية لم تفكر..

علي الظفيري: مش واعية للمستقبل.

عوض البرعصي: نعم هذه مشكلة خطيرة جدا لا تفكر بإدارة الأزمة، حكيت لك يعني هناك يسموها Post Conflict Recovery هي الدول إلي تمر ب Recovery أو باحتراب ثم كيف تعالج وتخرج من هذه الأزمة، أكثر من سيناريو، سيناريو ليبيا ربما الأسهل لأن ليبيا لديها مقومات الخروج ولكن لا توجد رؤيا، لم تضع رؤيا واضحة كيف تخرج من هذه الأزمة وأنا كيف ما قلت لك إذا أي شخص لا يجد في نفسه يستطيع أن يقدم لا بد أن يرحل، لا يقول أن هذا مشروع نضالي أو لا بد أن أستمّر لأنني هذا.. لا بالعكس إذا كنت لا تستطيع أن تعمل دع الفرصة لغيرك ربما يستطيع أن ينجز شيئا على أرض الواقع.

علي الظفيري: أشكرك جزيل الشكر دكتور عوض البرعصي نائب رئيس الوزراء الليبي الأسبق على المشاركة ونتمنى إن شاء الله لليبيا مستقبلا زاهرا وديمقراطيا وعامرا بإذن الله.

عوض البرعصي: إن شاء الله، بإذن الله.

علي الظفيري: الشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام على طيب المتابعة ونذكركم طبعاً بصفحات البرنامج، صفحتنا الرئيسية في موقع الجزيرة نت وكذلك صفحة البرنامج

وحساب البرنامج على موقع توتير والذي هو مفعّل بشكل جيد مؤخرا، ويشيرا طبعا للحلقات وللحقات السابقة والحقات القادمة وصفحات البرامج الأخرى، تحيات للزملاء داود سليمان منتج البرنامج عبد العزيز الحيص الباحث في برنامج في العمق ومنصور الطرفي مخرج الحلقة دتمم بخير وفي أمان الله.